

حلقات نور على الدرب (190) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الأولى (053 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله

رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:00

ايها الاخوة الاعزاء سلام الله عليكم ورحمته وبركاته نحبيكم الان في هذا اللقاء الجديد مع الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس

الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء - 00:00:19

والذي يسرنا ان يكون ضيف لقائنا اليوم ليتولى الاجابة عن اسئلتكم في هذه الحلقة هذه رسالة من السائل عين ميم عين من

جمهورية مصر العربية اسيوط له ثلاثة اسئلة في رسالته في سؤاله الاول يقول - 00:00:35

في قريتنا مسجد واحد فقط يؤمه رجل يحفظ اجزاء من القرآن الكريم ولكنه يكتسب المال عن طريق كتابة الحجب للمرضى والعلاج

بكتابة الطلاسم الغير مقروءة ويدعي علم الغيب بشم رائحة المريض ويستعين بالجن في تنفيذ بعض الاشياء التي هي من الشعوذة -

00:00:56

فهل يجوز كسب المال من هذه الطريق؟ وهل تصح صلاتنا خلفه ام نصلي في منازلنا؟ وهذا يعتبر عذرا لنا عن التخلف عن صلاة

الجماعة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله - 00:01:20

والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله الذي بعثه الله رحمة للعالمين وهداية للبشر اجمعين. وبعد فمما لا شك فيه انه لا يعلم الغيب الا

الله جل وعلا وان من يتعاطى - 00:01:36

شيئا من ادعاء علم الغيب فقد زعم لنفسه ما اختصه الله جل وعلا لنفسه من علم الغيب وما يتكسب به الرجل لكتابة الطلاسم

والحجب والاستعانة بالجن فهذا مما لا شك فيه من الشرك - 00:01:57

ولا يصح ان يتولى امامة المسلمين في عبادتهم التي هي اعظم العبادات العملية لا يصح ان يتولى امامتهم فيها مثل من يتعاطى هذه

الامور المحرمة الظاهرة التحريم واما اباحة الصلاة - 00:02:22

في البيت بحجة ان هذا هو الذي يؤم الجماعة فان الذي ينبغي ان يسعى الناس لاقضاء من يتعاطى محرمات عن تولي امامتهم

والجماعة من اهم اعمال المسلم وفيها من التنظيم - 00:02:42

والالتفاف والتعاون على البر والتقوى وتوثيق اسر او اصر المحبة وعرى اللفة ما لا يحصل بسواها ابي للاجتماع في المساجد يتفقد

الناس بعضهم ويعرفون حارة من مرض منهم وغيبة من غاب - 00:03:04

وحاجة من احتاج فيحصل بسبب ذلك من الخير واللفة والسعادة ما الله به عليم وربنا جل وعلا فيما شرع هذه العبادة تؤدي على

هذه الكيفية وبهذه الامكنة التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - 00:03:28

انما شرعها لحكم عظيمة واهداف عالية سامية يصل اليها الناس بتقديدهم باوامر ربهم جل وعلا اما الصلاة خلف هذا والصلاة التي

مضت يعفو الله جل وعلا ويسامح ولا قضاء على الانسان فيها - 00:03:53

واما المستقبل فلا اراه يحل للانسان ان يأتى بمثل هذا الرجل ما دام انه يدعي علم الغيب ويستعين بالجن وهم لا يلبون طلب احد

حتى يشرك بالله جل وعلا ومن المعلوم ان الشرك ينافي التوحيد - 00:04:17

ينافي عقيدة الاسلام فكيف يؤتم بمن يعمل اعمالا تنافي عقيدة التوحيد عقيدة الاخلاص فارى للانسان للناس لهذه القرية في جمهورية مصر العربية ان يعملوا على ازاحة هذا الامام الا ان يتوب الى الله جل وعلا - [00:04:36](#)

ويصدق في توبته وانكف لعن تعايطي مثل هذه المحرمات فان هو فعل وتاب صادقا ويعرف صدقه بتجنبه كل هذه الاعمال. واعلانه الندم على ما مضى واعلانه سوء ما كان يعمله في السابق وندمه على ذلك والصدق وتوبته فهذا دليل على صدقه ان كان ان فعل ذلك. وقبل هذا لا يصح ان يؤتم به - [00:04:59](#)

واما الصلاة في البيوت فارى ان الانسان اذا اراد ان لا يأت به ان يجتمع مع جماعته واقاربه واهل حيه فيصلون اما في المسجد جماعة يؤمهم احدهم وان كان هناك موانع تمنع من ذلك - [00:05:28](#)

موانع سلطة صلوا في بيت احدهم ولا عذر للانسان ان يترك الجماعة الا من خوف شديد او مرض مانع او خوف على نفسه او اهله وورده وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا - [00:05:45](#)

سؤاله الاخر يقول هل يعذر الجاهل بجهله للحكم في كل حالة ام ان هناك حالات يعذر فيها بجهله وحالات لا يعذر فيها ابدا لا شك ان الله سبحانه وتعالى يؤاخذ الانسان - [00:06:02](#)

اذا علم وهناك امور لا تخفى على المسلم وهناك امور يعلمها الكثير وهناك امور لا يعلمها الا القليل والله جل وعلا لا يكلف العباد فوق طاقتهم. ولا يكلف نفسا الا وسعها - [00:06:19](#)

فدقائق الامور لا يكلف الانسان بعلمها وانما شريعتنا الاسلامية السمحة جاءت بتكليف الناس تكليفا عاما ولن تجعل في دينهم كهنوتية ولا امورا غيبية يختص بعلمها احد فاركان الاسلام التي لا يقوم الا عليها - [00:06:45](#)

يختص اجتماعوا على معرفتها العام والخاص والعالم والمتعلم والعامي فكل بعد ان يدخل في الاسلام او كل من يولد بين ابوين مسلمين يعلم ان شهادة ان لا اله الا الله - [00:07:11](#)

وان محمدا رسول الله فرض على كل مسلم ويعلم ان الصلوات الخمس فرض كذلك اي ركن من اركان الاسلام كالشهادة ويعلم ان الزكاة واجبة في المال ويعلم ان صيام رمضان واجب على كل مسلم - [00:07:30](#)

عاقل بالغ قوي يعني غير مريض لا يستطيع الصيام. ويعلم ان الحج واجب على كل مسلم مستطيعا اذا بلغ سن التكليف في العمر مرة واحدة. هذه امور يشترك في علمها كل مسلم ولد في بلاد الاسلام - [00:07:46](#)

فهذه امور لا يعذر احد يترك الصلاة ويقول ما كنت اعلم انها واجبة يزني ويقول ما كنت اعلم ان الزنا محرم يشرب الخمر ويقول ما كنت اعلم انه ان شرب الخمر محرم - [00:08:09](#)

هذه امور لا يعذر احد بدعوى جهلها. لانها معلومة من دين الاسلام بالضرورة. يعني ان امور بديهية تعرف بالبداية للمسلم الذي ولد في بلاد الاسلام واما الدقائق التي تخفى على كثير من الناس - [00:08:21](#)

فالانسان لا يؤاخذ لكن ينبغي للانسان ان يتعلم ولا اقول ان يتعلم والشهادات العالية والمؤهلات العلمية البالغة الرفيعة ولكن يعلم كيف يعمل. فالهنا جل وعلا في وحيه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:43](#)

يقول فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك فامر ان يعلم ثم يعمل لان كل عمل لم يبنى على علم بذلك العمل عمل فيه تخبط وسير في ظلماء نسأل الله ان يهدي ظال المسلمين ويصلح احوالنا جميعا انه جواد كريم - [00:09:01](#)

سؤاله الاخير يقول انا موظف في مؤسسة تتعامل بالربا منذ اربع عشرة سنة فهل يعتبر دخلي منها حراما؟ وماذا علي ان افعل الان؟ واذا كنت لا استطيع ان ابدأ حياة جديدة في عمل جديد حلال الكسب بعد - [00:09:23](#)

لهذه السن فماذا افعل خصوصا وانا اعول اسرة كبيرة؟ افيدوني افادكم الله الجواب يقول الله جل وعلا ومن يتق الله يجعل له مخرجا وجاء في الحديث ان من ترك شيئا لله - [00:09:40](#)

عوضه الله خيرا منه واما ما يتعلق في العمل بي المؤسسات التي تتعاطى الربا وتشتغل به فلا شك ان العمل في غيرها خير من العمل فيها فالانسان يقدم يجب عليه ان يقدم - [00:09:56](#)

ما يعمر به حياته المستقبلية ومنازله التي لا رحيل منها الا لاحدى المنزلتين ثم عمار احدى المنزلتين وكل ذلك ميسر لمن يسره الله جل وعلا عليه العمل في المؤسسات الربوية - [00:10:20](#)

ان كان في كتابة الربا وتسجيل فوائده فلا شك ان هذا داخل تحت اللعنة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وامر الربا امر عظيم - [00:10:43](#)

حرمه الله جل وعلا في كتابه وتوعد عليه واخبر عن حالة اكله عند القيام لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس كانه صريع مجنون اعلانا لفضيحتة واشهارا لامره - [00:11:06](#)

في ذلك اليوم العظيم والله قال قال في كتابه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اجعلوا بينكم وبين عذاب الله وقاية تقيكم درعا يحميكم وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين - [00:11:29](#)

ولم يكتفي بهذا الامر وهذا التوجيه العظيم بل قال فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله الذي يتعاطى الربا اكرم وتأخيرا انما هو يقوم بمحاربة الله جل وعلا ومما لا شك فيه ان محاربة الله جل وعلا - [00:11:46](#)

راجعة على المحارب بالهزيمة والنكسة وهذا لا شك فيه فحال الامة الاسلامية اليوم حال يرثى لها ولكن نرجو ان يعيدها الله جل وعلا الى النور وان يسلك بها سبيل الهداية وان يصلح حالها - [00:12:12](#)

وانت يا اخي كما قلت في اول كلمتي من يتقي الله ويجعل له مخرجا ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن يستعين بالله صادقا فليبشر بالفلاح ان كنت تشتغل في تقييد الفوائد الربوية - [00:12:32](#)

وربطها وحفظها فابحث لك عن عمل عن عمل غيره وان كنت في مكان اخر في قيودات لا تتعلق في المكاسب الربوية فالامر اخف من الاول وان تيسر لك رزق ومطلب رزق اخر فاطلبه. وثق بان الارزاق بيد الله - [00:12:48](#)

الله يقول في كتابه الكريم وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله فالرزق كله عند الله والرزق كله بيد الله واسباب النجاح انما هي الى الله جل وعلا علينا ان نسعى وعلى الله التوفيق - [00:13:14](#)

هذا ما احببت ان اشير اليه في عرض اجابة هذا السؤال و مدة عملك الطويلة التي اشرت اليها والصعوبة ابتداء طلوك طريق جديد لا تبرروا للانسان ان يستمر في امر محرم اذا تبين له انه محرم - [00:13:34](#)

فان التماذي في ارتكاب الطريق الخطر وسلوك المسلك الوعر لا يبرر الاستمرار عليه فان الرجوع الى الحق خير من التماذي في الباطل والصدق مع الله جل وعلا والعود والعودة الى حماه - [00:14:00](#)

سبب قوي ووسيلة متينة للسعادة في الدنيا والاخرة. اسأل الله جل وعلا باسمائه وصفاته ان يصلحنا ويهدي ويوفقنا لما فيه عزنا وسعادتنا في الدنيا والاخرة انه جواد كريم. جزاكم الله خيرا لكن ماذا عن المال الذي جمعه من هذا الطريق - [00:14:20](#)

المال الذي جمعه من هذا الطريق مما سلف ارجو ان يعفو الله ويسامح والذي يظهر ايضا من سؤاله انه لا جمع عنده فهو يذكر ان له اسرة وصرف عليها والحال حال الناس - [00:14:42](#)

وللاسف لا اقول العالم الاسلامي وحده بل العالم اجمع ولكن انما المؤاخذة على من يؤمن بالله واما ذاك فما هو فيه من الكفر اعظم من اكل الربا المؤاخذة للمسلم اذا جمع مالا حراما فينبغي له ان يتخلص مما جمع - [00:14:59](#)

فان كان كله حرام تخلص منه كله لكن ما دامت ان هذا اجر على عمل اداه واكله او قد يكون اوجد فيه بيتا فلا اقول تخلص من ذلك كله لتبقى في حالة - [00:15:20](#)

حالتى ضرورة بل ما سلف وجمعه يعفو الله جل وعلا عنه والمستقبل عليه ان يسعى فيما يخلصه هذه رسالة من المستمع الف سمين سوداني مقيم بالعراق يقول والدي زوجني من ابنة عمتي من غير ان يكون لي رأي ولا علم بموضوع الزواج - [00:15:36](#)

وبعد ان حضرت من المدرسة سمعت بعض الناس يقولون لي مبروك. وكنت لا اعلم شيئا عما يقولون الا بعد ان وصلت المنزل حيث فاجأتني والدتي بموضوع الزواج وبعد ان فكرت في الموضوع كتبت خطاب طلاق الى الفتاة بواسطة والدها بحجة انني اريد -

مواصلة تعليمي ولست متفرغا للزواج في ذلك الوقت والحقيقة انني لم اصارحهما بالا رغبة لي في الزواج من الفتاة. ثم غادرت القرية وتركت وراء عمتي تسب وتسخط ووالدي ممتلىء علي غيضا - [00:16:18](#)

وفي حالة شديدة من الغضب ومرة من المرات سمعت ان الزواج الذي يتم في غياب الشاب انه باطل. فما رأيكم في هذا الزواج الذي تم دون علم مني والطلاق كالذي جرى فيه والغضب الذي حمله علي والداي من غير ان تكون مني خطيئة نحوهما - [00:16:35](#)

الجواب ان التزويج او زواج الرجل او تزويج الوالد لولده البالغ دون علم ورد تزويج غير صحيح فلا انعقد زواج ولا يقع اذا انطلاق لان الطلاق انما يقع على امر محقق - [00:16:56](#)

وهذا زواج غير واقع فالزواج انما هو عقد يتولاه صاحب الشأن في الزوج او وكيله بتوكيل صحيح وانما مهمة العبد انه يجوز له ان يزوج ابنه الذي تحت ولايته اي القاصر عن - [00:17:22](#)

الحلم لم يبلغ سن الاحتلام ما بلغ النكاح يجوز له ان يزوجه بحكم قيامه عليه وولايته له اما الذي قد بلغ النكاح ويظهر من تعبيره انه رشيد اي يحسن التصرف - [00:17:48](#)

هذا السائل فتزويجه من قبل ابيه تزويج باطل لا يستقر ولا يعتبر وبالتالي فالطلاق الذي تلاه طلاق على غير شيء واما غضب والديك فعليك لانك لن تستجب لهم فاعل اعرافا عندكم - [00:18:09](#)

وعادات معتبرة تجعل ان الاب يلزم ولده بالزواج ممن يرغبها كبنات اخيه وهذه عادات قد توجد في كثير من الاوساط الاجتماعية في كثير من البلدان تبعا لظروف تلك البلد وتلك القبائل - [00:18:29](#)

واعرافها واما فيما بينك وبين الله فان كنت ترغب ارضاء والديك ولم يكن هناك مانع شرعي في تلك الفتاة وليس هناك ما ينفرك منها تنفيرا صحيحا ولا شك ان اذ تزوج بها من اسباب البر بابيك وامك وعمك - [00:18:50](#)

ومن اسباب تقوية صلة الارحام فيما بينكم واذا انت فعلت ارضاء لوالديك ورغبة في كسب الثواب من برهما فاني ارجو لك التوفيق من الله جل وعلا واما هم فلا ينبغي لهم ان يغضبوا على الولد لانه لم يستجب لهم في اخذ - [00:19:17](#)

في التزوج فتاة لم يرغبها لان الزيجة ليست اجتماعا في ساعة من الساعات او عقدا على صفقة يمكن التخلص منها بكل يسر ولا يبقى لها معقبات فانها اقتران ورباط يطول امد الانتكاح منه - [00:19:39](#)

ويترتب عليه اشياء كثيرة وكما قلت من اتق الله يجعل له مخرجا. فان كان في زواجك بها اخير وبر و امتثال لامر ابيك ولا يترتب عليه محذور شرعي فاني ارجو لك بذلك التوفيق. واما الزواج فلم يقع حتى يقع طلاقنا بالله التوفيق - [00:20:04](#)

احسن الله اليكم ايها الاخوة الكرام في ختام لقائنا هذا نشكر فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة بمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء وقد تفضل بالاجابة على اسئلة الاخوين عين ميم عين من جمهورية مصر العربية. اسيوط - [00:20:26](#)

والاخ الف سين سوداني مقيم بالعراق. اخوتنا الكرام الى لقاء قادم ان شاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:48](#)